

## من تمام قصيدة الجرجاني في عزة العلم(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النقوص تعظم ولكن اذلوه جهارا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما وما كل برق لا حل يستفزني. وما كل اهل الارض ارضاه منعما - 00:00:00

الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرمه نتابع في هذه الحلقة ما كنا بدأناه في الحلقة السابقة ايها الاخوة الكرام  
من قصيدة قاضي الجرجان على بن عبدالعزيز هذه القصيدة العصماء التي شرقت وغriet وانجذت - 00:00:40

واشأمت. شو يعني انجزت واعرقت واشأمت؟ قالوا هذه الهمزة همزة الدخول في الشيء. انجب اي دخل نجد واشأم اي دخل الشام  
واعرق اي دخل العراق وهكذا كانت هذه القصيدة. فقد انتشرت في كل مكان وذكرتها - 00:01:20

كثير من كتب الأدب والبلاغة والبيان. ونحن هنا مع سحر البيان انظروا الى هذا السحر. يقول ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس يعني على اهل العلم على العالم ان يكون معتزا بعلمه. لقد اوتى شيئاً عظيماً. فعليه ان يعترض - 00:40:01

آآآآ ورد في الاتر بالعلم تبني البيوت وترقى الامم وتأسيس الحضارات. لا اقول الاتر الشهير ما كوا الاتر هو اثر من اثار رسولنا او من الصحابة او التابعين انما هو من الاتار التي وصلت - 00:02:10

الىينا ومن جميل هذه الاثار والقصص والاخبار في عزة العلم ان هارون الرشيد رحمه الله دعا مرة ابا معاوية الضرير وهو عالم جليل ولكنه كفيف دعاه الى طعام الغداء ثم انه بعد ان فرغ من الغداء آآ وقف اى هارون يصب - 00:02:30

على يديه الماء. فقال يا ابا معاوية اتدري من يصب على يديك الماء؟ طبعا ابو معاوية ما يدري. لانه ضرير كثيف فقال الله وآخليفة رسوله اعلم الخليفة اعلم. انت تعرف انت شايف. قال - 00:03:00

هارون الرشيد يصب على يديك الماء. يعني ما تكركب وخجل وقال له لا استغفر قال له انما اكرمت العلم. شوفوا شوفوا الجواب. اين  
هذه العزة عند علمائنا الهمم؟ قا 1ا. للخلفية - 00:03:20

الذى كان يقول للصحابة اذهبى انا شئت فسيأتيني خراجك ما بيهمه هارون الرشيد هذه اه يعني اشأمت ام انجزت ام مضت الى اي بلاد الله لان خراجها سهل يأتيه هو بصدد ملكه وبمساعدة هذا الملك هذا هارون الرشيد اه الشيد وقد طاف الغمام به ؟ فلما

تجاوز بغداد تحداه. اين الرشيد؟ كما يقول محمود غنيم في قصيتي الرائعة. ولعلي اخصها بحلقة من حلقات هذا البيان الجميل. ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. اذا ولو عظموه في النفوس تعظم. ابو معاوية على - 00:04:10

انما اكرمت العلم. عرف انه والقصة الاكثر آآن هارون الرشيد سأله الكسائي - 00:04:30

والكسائي كان يؤدب ولديه الامين والمأمون. تعلمون ان ولدي آهارون الرشيد الامين والمأمون كنا صغار والكسائي كان عالما. اهـ  
العالم الذي لا يشق له غبار هو رأس الكوفيين. اهل النحو بيعرّفوا انه - 00:45:50

مدرسة الكوفيين ومدرسة البصريين. مدرسة المصريين رأسها سيبويه ومن خالف سيبويه. سيبويه كان هو رأس المدرسة المصرية والكفاء رأس المدرسة الكوفية وزد على ذلك في الكسائي قارئ من القراء السبعة. اي شرف هذا اشراف امتى حملة القرآن -

فهو يمنزلة عظيمة جداً منزلة دونها كل المنازل، ماذا كان منه مع هارون الرشيد بعد الفاصل، قال له هارون من اعز الناس يا ابا محمد

فقال الكسائي خليفة رسول الله اعز الناس. قال بل اعز الناس من - 00:05:30

ابتدرروا ولدا هارون الرشيد ولداه الخليفة يعني ولها العهد على حذائه لحمل حذائه وكانت القصة ان الكسائي كان يؤدب الامين والمأمور والمأمون. ما معنى يؤدبهم يعني؟ هو ابني يدرسهما. يدرسهما العربية والقرآن والحديث. هكذا ينشأ الاولاد - 00:06:10

في رحاب الخلافة لأنهم يعودون لأن يكونوا خلفاء. فينبغي ان يكونوا ايضا من العلماء. ان لا تخفي عليهم خافية في امر. العلم وكل منهم معروف انه المأمور كان من اعلم الناس. المأمون من اعلم الناس دونه الامين طبعا في العلم لكن - 00:06:40

انه طلب العلم وسخر له والده هارون اعلم الناس في زمانه وهو الكسائي ليؤدبه ليعلمه ابتدء مرّة كانوا في الصلاة فخرجوا من المسجد يبدو من المصلى فابتدر كلّاهما الى حذاء الكسائي واختلفا - 00:07:00

فمن يحمله من يحمل حذاء الشيخ الكسائي رآهـما مختلفين فقال لا عليك احمل انت اليمنى وانت اليـرى. يعني ما تكرـاح وتـبرـيع ولـقاـها عـظـيمـة لا ما فيـها شـيـ طـيـبـ اـنتـ الـيـمـنـىـ وـاـنـ تـحـمـلـ الـيـسـرـىـ. لـمـ هـذـاـ الـكـلـامـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـمـ سـيـصـبـحـ خـلـيـفـةـ - 00:07:20

يمـنـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ؟ـ نـعـمـ هـارـونـ كـانـ يـنـظـرـ يـبـدوـ آـشـهـدـ الـقـضـيـةـ اوـ بـلـغـتـهـ اللـهـ اـعـلـمـ بـلـغـتـهـ شـهـدـهـاـ فـقـالـ يـاـ كـسـائـيـ مـنـ اـعـزـ النـاسـ ؟ـ قـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ. قـالـ بـلـ مـنـ يـبـتـدـرـ وـلـدـاـ - 00:07:50

امـيرـ الـمـؤـمـنـينـ حـذـاءـهـ. يـعـنـيـ يـسـرـعـانـ اـلـىـ حـذـاءـهـ لـكـيـ يـفـوـزـ بـحـمـلـهـ ايـ غـنـيـمـةـ هـذـهـ فـيـقـولـ لـهـمـاـ آـيـعـطـيـ الـيـمـنـىـ لـوـاحـدـ وـالـيـسـرـىـ لـوـاحـدـ. ايـ عـزـةـ لـلـعـلـمـ هـذـهـ يـاـ عـزـةـ اـبـوـ عـمـرـوـ اـبـنـ الـعـلـاءـ سـيـدـ الـقـرـاءـ كـانـ يـقـولـ كـادـتـ الـعـلـمـاءـ تـكـونـ - 00:08:10

بابـاـ كـلـ عـزـ لـمـ يـؤـيـدـ بـعـلـمـ فـالـىـ ذـلـ يـؤـوـلـ. اللـهـ اـكـبـرـ! مـاـ اـعـظـمـهـاـ مـنـ كـلـمـةـ وـمـاـ اـجـلـهـاـ مـنـ عـالـمـ جـلـيلـ رـاوـيـةـ بـلـ هـوـ سـيـدـ الـقـرـاءـ وـحـسـبـهـ شـرـفاـ انـ يـكـونـ سـيـدـ الـقـرـاءـ اـبـوـ عـمـرـوـ اـبـنـ الـعـلـاءـ يـقـولـ كـادـتـ الـعـلـمـاءـ - 00:08:40

انـ تـكـونـ اـرـبـابـاـ كـلـ عـزـ لـمـ يـؤـيـدـ بـعـلـمـ فـالـىـ ذـلـ يـكـونـ. وبـهـذـهـ العـزـ بـالـعـزـ يـذـكـرـ يـقـولـ القـاضـيـ هـنـاـ آـلـ الـجـرجـانـيـ وـلـاـ وـلـوـ اـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ صـانـوـهـ صـانـهـمـ. وـلـوـ عـظـمـوـهـ فـيـ النـفـوسـ تـعـظـمـ وـلـكـنـ - 00:09:09

لـلـاسـفـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـذـلـوـنـ الـعـلـمـ وـلـكـنـ اـذـلـوـهـ جـهـارـاـ وـدـنـسـوـاـ مـحـيـاـهـ بـالـاطـمـاعـ بـمـدـىـ تـدـنـسـ الـعـلـمـ عـنـهـمـ بـاطـمـاعـ بـمـاـ طـمـعـتـ اـلـيـهـ نـفـوسـهـمـ وـمـعـنـيـهـمـ عـرـضـ الدـنـيـاـ. وـالـعـلـمـ لـاـ يـبـاعـ بـعـرـضـ الدـنـيـاـ. ايـ نـعـمـ. وـدـنـسـوـاـ مـحـيـاـهـ بـالـاطـمـاعـ - 00:09:32

اـهـ تـجـاهـهـمـ يـعـنـيـ اـكـثـارـ الـعـلـمـ وـعـبـسـ فـيـ وـجـهـهـمـ وـلـمـ يـرـضـيـ - 00:09:57